Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التشبيه وعر، لكن ما بَقِىَ عندى منها لونان اثنان، أصفر وأزرق بكافة درجاتهما، واشتقاقاتهما، صيغَ شعرها الأشمُّ، المسترسلُ منْ كافة اللحظات الغُروبية.

موضع عينيها حُقّان من فيروز مصهور. زرقةٌ صافية تفيض وتضفى عمقًا، وكان ممكنا أن تطغى لولا أنها مؤطرة بالضوء. عنقٌ نفرْتيتىُّ الميل. وضعُ الجلوس مَلَكىّ. سيَادىّ، منه الأمرُ ولَهُ الطاعة.. هل أوْمَأتْ؟

اختفت عند المنحنى، من المستحيل اللحاق بها، هى راكبة وأنا راجل، تطلعتُ إلى الجهة التى قدمت منها، حدقتُ، أمعنتُ. لو أشرقتْ تلك الطلة، لو تكرَر هذا الظهور، يبدو أن انتظارى طال. أوْحَشَت الطرقاتُ، وأعْتمَتْ الأركانُ. وَدَنَا شرطىٌّ مدججٌ، طلب أوراقى، أعاد الجواز الأخضر بعد تفحُّصه وتطلعه إلىَّ مرات، لم أعبأ. كان ثمة دفء كامن يتحول ببطء إلى لهب، هل بدأ معها؟ تذكرتُ النقاش القديم حول النار، أهى كامنةٌ فى الحجر أم نتاجُ تفاعلات؟

نسيتُ حَذَرى، خشيتى من المخاطر المجهولة التى أتوقعُها وأخشى وقوعها فى المدن النائية، صرتُ إلى حال خبرتُه من قبلُ، لكنه لم يبلغ هذا العنفوانَ، لا القُعود ولا الوقوف ولا الرقاد جالبٌ للراحة، أثق أن توقُّفَهَا لحيظةً فى مواجهتى، تطلُّعَهَا إلىَّ يتضمَّنُ رسالةً، يحوى نبوءة.